

**Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyah li l'dad al-Mu'allimin wa al-Du'at  
Tajribah Jami'ah 'Ali bin Abi Talib Surabaya Indunisiya****Nasaruddin Idris Jauhar**

UIN Sunan Ampel Surabaya Indonesia

[bimanese@gmail.com](mailto:bimanese@gmail.com)

**الملخص:** تعد جامعة علي بن أبي طالب بسورابايا من الجامعة الرائدة في مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا. علي الرقم من أنها جامعة صغيرة لا تحتوى إلا علي قسم دراسي وحيد وهو قسم تعليم اللغة العربية إلا أنها متميزة حيث أنها تتبني منهجا دراسيا يمكن وصفه نادرا وفريدا علي المستوي الإندونيسي وحقت به إنجازات ندر حدوثها في عامة الجامعات الإندونيسية. ولعل أهم ما تتميز به هذه الجامعة أنها تتبني في تعليم اللغة العربية اتجاهها تربويا يبني علي الانسجام بين اللغة العربية والدعوة الإسلامية. تهدف الدراسة فيها إلى تزويد الدارسين بعلوم اللغة العربية وتعليمها من جانب وبالعلوم الدينية الشرعية من جانب آخر وذلك لأجل تمكينهم من أن يكونوا في مستقبلهم معلمين مؤهلين للغة العربية والدعاة المتمكنين المجترفين إلى الله.

**مقدمة**

تعد جامعة علي بن أبي طالب بسورابايا من الجامعات الرائدة في مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا. على الرغم من أنها جامعة صغيرة لا تحتوي إلا على قسم دراسي وحيد وهو قسم تعليم اللغة العربية إلا أنها متميزة حيث أنها تتبني منهجا دراسيا يمكن وصفه نادرا وفريدا على المستوى الإندونيسي وحقت به إنجازات ندر حدوثها في عامة الجامعات الإندونيسية.

ولعل أهم ما تتميز به هذه الجامعة أنها تتبني في تعليم اللغة العربية اتجاهها تربويا يُبنى على الانسجام بين اللغة العربية والدعوة الإسلامية. تهدف الدراسة فيها إلى تزويد الدارسين بعلوم اللغة العربية وتعليمها من جانب وبالعلوم الدينية الشرعية من جانب آخر وذلك لأجل

تمكينهم من أن يكونوا في مستقبلهم معلمين مؤهلين للغة العربية والدعاة المتمكنين المحترفين إلى الله.

إن الاستناد إلى مثل هذا الاتجاه اللغوي الديني يمكن وصفه بالنسبة إلى تعليم اللغة العربية على المستوى الجامعي في إندونيسيا بأنه مميزا فريدا إذ إن الجامعات الإندونيسية المعنية بتعليم اللغة العربية حكومية كانت أم أهلية لم تربط مناهجها الدراسية بين تعليم اللغة العربية والدعوة الإسلامية على مثل هذا النهج. إذا كان في تعليم اللغة العربية في عامة الجامعات في إندونيسيا بعد ديني فذلك لا يزيد على استمداد المواد التعليمية من النصوص الدينية ولم يهدف على وجه التحديد إلى تعليم اللغة العربية لتمكين دارسيها من أن يكونوا معلمين ودعاة على حد سواء.

بهذا التميز بالاتجاه التعليمي اللغوي الديني قد وجدت جامعة على بن أبي طالب بسورابايا قبولاً حسناً من قبل المجتمع الإندونيسي ولعل خير ما يؤشر على ذلك تطور مدخلاتها ومخرجاتها. أما من حيث تطور المدخلات فقد ازداد عدد الطلاب الجدد المسجلين عام بعد عام يأتون من كل أنحاء إندونيسيا ومن خلفيات ثقافية وتعليمية مختلفة. وأما من حيث تطور المخرجات فقد ازدادت مؤشرات نسبة قبول المجتمع لخريجي جامعة على بن أبي طالب في مجال التعليم والدعوة مما يمكنهم من المشاركة الفعالة في رفع مستوى تعليم اللغة العربية وتطوير مناهجها كما يمكنهم من المشاركة الفعالة في حركات الدعوة الإسلامية وتطوير قنواتها في ضوء التحديات والمتطلبات المعاصرة.

إذا كان وراء هذا الإنجاز من سبب وداعم فهو في المقام الأول التقاء رسالة جامعة على بن أبي طالب واحتياجات المجتمع. كل طالب جديد جاء وسجل إذا سئل لماذا التحق بهذه الجامعة لقال إنه يريد أن يجيد اللغة العربية ويفهم بها دينه.<sup>١</sup>

نظرا لما تتميز به جامعة على بن أبي طالب من اتجاه تربوي ومنهج تعليمي وما حقته من الإنجازات الملحوظة يود الباحث تقديم عرضا وصفيا لهذه الجامعة والدراسة اللغوية

<sup>١</sup> أشار إلى هذا كل من الأستاذ حسن اليقين رئيس قسم تعليم اللغة العربي في حوار أجراه الباحث في ١٥ و ١٦ يوليو ٢٠١٨م، والأستاذ أسكار وردانا المسئول عن شئون الخريجين في حوار أجري في ١٩ سوليو ٢٠١٨م.

الدينية التي تديرها ليستفيد منها من يستفيد وليحقق مثل ما حققت، وذلك من خلال المحاور التالية:

١. تعريف موجز بجامعة على بن أبي طالب .
٢. المنهج الدراسي المتبع
٣. العمليات التعليمية.
٤. العوامل الداعمة.
٥. الإنجازات المحققة.

١. تعريف موجز بجامعة على بن أبي طالب.

#### • نشأتها وإدارتها

جامعة على بن أبي طالب التي تقع في شمال مدينة سورابايا كانت في أول نشأتها معهداً عالياً عرف باسم (معهد الإرشاد العالي بسورابايا)، وقد افتتح في السابع والعشرين من الشهر التاسع سنة ست وتسعين وتسعمائة وألف ( ٢٧ سبتمبر ١٩٩٦م) وبدأت الدراسة فيه في الشهر العاشر من السنة ذاتها؛ في مدينة سورابايا – وهي أكبر المدن الإندونيسية بعد جاكارتا، وعاصمة جاوا الشرقية.<sup>١</sup>

بدأ معهد الإرشاد العالي مسيرته التعليمية في العلوم الشرعية والعربية بثلاثة من المدرسين، وهم: الأستاذ عبدالرحمن بن عبدالكريم التميمي (مدير المعهد) المتخرج من جامعة القاهرة، والأستاذ مبارك بن محفوظ بامعلم، والأستاذ سالم بن علي غانم، وكلاهما من خريجي كلية الشريعة في الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية، تنتظم الدارسة فيه في سنتين دراستين يدرّس فيها (سلسلة تعليم اللغة العربية) التي أعدها معهد تعليم اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، مع بعض المقررات العقدية كثلاثة الأصول للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، ومنهاج الفرقة الناجية للشيخ محمد جميل زينو رحمه الله. وكان عدد طلبته في السنة الأولى ثلاثة عشر طالباً.

<sup>١</sup> <https://stai-ali.ac.id/profil/sejarah-singkat> تاريخ الاطلاع: ١٠ يوليو ٢٠١٨م.

وفي السابع عشر من الشهر الثاني عشر سنة سبع وألفين إفرنجية (١٧ ديسمبر ٢٠٠٧م) تحول معهد الإرشاد العالي إلى جامعة اسمها: (جامعة علي بن أبي طالب الإسلامية)، بقرار المدير العام للتربية الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية رقم: (DJI.1/٤٩٥/٢٠٠٧)، وكان الافتتاح في العاشر من شهر شعبان سنة تسع وعشرين وأربعمائة وألف هجرية الموافق للثاني عشر من الشهر الثامن سنة ثمان وألفين إفرنجية (١٠ شعبان ١٤٢٩هـ / ١٢ أغسطس ٢٠٠٨م)، وافتتحها نائب محافظ سورابايا نيابة عن محافظها، وابتدأت الدراسة من ذاك اليوم. فكانت بفضل الله تعالى أول جامعة سلفية تُنشأ في بلاد إندونيسيا تمنح درجة البكالوريوس. ومدير الجامعة فضيلة الأستاذ عبدالرحمن بن عبدالكريم التميمي، ونائبه فضيلة الأستاذ مبارك بن محفوظ بامعلم، يعمل فيها سبعة وثلاثون موظفاً منهم اثنان وعشرون مدرساً.

#### • رؤيتها.

- أما رؤية تتجه إليه جامعة علي بن أبي طالب فهي ما يلي:<sup>١</sup>
١. أن تكون جامعة إسلامية رائدة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية والتربية الإسلامية.
  ٢. أن تكون جامعة إسلامية إندونيسية تتبع منهج السلف الصالح.

#### • رسالتها.

- أما الرسالة التي تسعى جامعة علي بن أبي طالب لتحقيقها فهي ما يلي:<sup>٢</sup>
١. إدارة التربية على المستوى الجامعي على منهج السلف الصالح.
  ٢. تفعيل الدعوة الإسلامية من خلال تعليم اللغة العربية.
  ٣. إعداد أجيال ورثة الأنبياء المتمكنة والمتميزة في مجال العقيدة، والعبادة، والأخلاق، والعلوم الإسلامية بشتى فروعها، في إطار الدعوة والتربية.
  ٤. إعداد العاملين في مجال التربية الإسلامية المتميزين النافعين للمجتمع والمُعترف عليهم
- لدى الحكومة.

#### • أهدافها:

<sup>١</sup> <https://stai-ali.ac.id/profil/visi-dan-misi> تاريخ الاطلاع: ١٥ يوليو ٢٠١٨م.

<sup>٢</sup> <https://stai-ali.ac.id/profil/visi-dan-misi> تاريخ الاطلاع: ١٥ يوليو ٢٠١٨م.

تهدف جامعة على بن أبي طالب إلى ما يلي:

١. تعليم العلم الشرعي المستمد من الكتاب وصحيح السنة بفهم السلف الصالح.
٢. تعليم اللغة العربية وعلومها والعناية بذلك عناية شديدة تؤهل المتخرج من التدريس والخطابة بها وفهم كتب العلم الشرعي بيسر.
٣. إعداد أجيال من المدرسين والدعاة إلى الله على بصيرة يتقنون اللغة العربية لغة القرآن.
٤. العناية ببعض جوانب تعليم اللغة لغير الناطقين بها يهملها كثير من المشتغلين في ذلك كالمحادثة بالعربية وحسن التعبير الكتابي والشفوي بها.

إن هذه الرؤية والرسالة التي وضعت على مستوى إدارة الجامعة تتمثل على شكل أكثر تحديدية في صيغة رؤية قسم تعليم اللغة العربية وهي: "أن يكون شعبة دراسية رائدة في مجال تعليم اللغة العربية على المستوى الوطني"، ورسالته وهي: "إدارة تعليم اللغة العربية بكونها وسيلة للاتصال والتفقه في العلوم الدينية".

## ٢. المنهج الدراسي المتبع

- الأهداف

يهدف قسم تعليم اللغة العربية بجامعة على بن أبي طالب إلى: "تخريج متخصصين في تعليم اللغة العربية المحترفين المتمتعين بكفاءات زائدة تمكنهم من أن يكونوا معلمي اللغة العربية ودعاة الإسلام المنتهجين بمنهج السلف الصالح". يتضح من صياغة هذه الأهداف أن تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة له بعدان هما إعداد معلمي اللغة العربية المتخصصين المتمكنين ودعاة الإسلام المتبنين منهج السلف الصالح.

- المواد التعليمية

تحقيقاً لأهداف أعلاه وضعت جامعة على بن أبي طالب مجموعة من المواد

التعليمية التي يمكن تصنيفها إلى ما يلي:

### ١. المواد الدينية

- دروس من القرآن

- أصول الفقه
- المسائل الفقهية
- التوحيد
- التاريخ الإسلامي
- أصول الدين
- أصول الدعوة
- حفظ القرآن
- المدخل إلى الدراسات الإسلامية

## ٢. المواد اللغوية

- التعبير
- القراءة
- الكتابة
- الخط
- النحو
- الصرف
- الأدب
- البلاغة
- الترجمة
- القواعد اللغوية
- علم العروض
- النصوص الأدبية

## ٣. المواد التربوية اللغوية

- مواد تعليم اللغة العربية في المدارس

- تاريخ التربية الإسلامية
- علم التربية الإسلامية
- الإشراف التربوي
- تطوير مناهج تعليم اللغة العربية
- الإحصائية التربوية
- تخطيط تعليم اللغة العربية
- طرائق تدريس اللغة العربية
- تقويم تعليم اللغة العربية
- مناهج البحث التربوي
- مناهج البحث في تعليم اللغة العربية
- التربية العملية الميدانية.

تقدم هذه المواد الدراسية في أربعة أعوام دراسية أو ثمانية مستويات دراسية. تستمد المواد الدراسية اللغوية في العامين الأولين من سلسلة تعليم اللغة العربية التي أعدها معهد تعليم اللغة العربية في جامعة الإمام بالرياض، والبلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين، ومقرر علم العروض والقافية للسنة الثالثة الثانوية في جامعة الإمام في الرياض. أما المواد الدراسية الدينية الأولى فتستمد من الكتب الدينية منها: العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، وكتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، والأصول من علم الأصول ومصطلح الحديث للعلامة ابن عثيمين رحمه الله، و تعجيل الندى بشرح قطر الندى للشيخ عبد الله الفوزان، والتخريج ودراسة الأسانيد للشيخ محمد بازمول، وتاريخ الفقه الإسلامي لمحمد علي السائيس،

### ٣. العملية التعليمية

تحقيقاً للأهداف التي وُضعت وتوصيلاً للمواد الدراسية التي قُدرت تسير عملية تعليمية اللغة العربية الصفية في جامعة على بن أبي طالب باللغة العربية ومن دون لغة وسيطة. قد تكون هذه العملية في البداية صعبة على بعض الدارسين خاصة

من جاء منهم من المدارس الثانوية التي تدرس فيها اللغة العربية أو من جاء من المدارس والمعاهد الإسلامية التي تدرس اللغة العربية ولكن لم تكن عملية تعليمها باللغة العربية. ولكن مع هذه الصعوبة فإن عملية تعليم اللغة العربية بهذه الطريقة تفتح مهم باب المحاكاة التي هي ضرورية للغاية في تعلم اللغة. إذا تلقى الدارسون من المعلم الخبرات اللغوية باللغة العربية فهذا يفيدهم أشياء كثيرة لعل أهمها ما يلي:

- فهم المادة التي يقدمها المعلم.
- تنمية مهارتهم في الاستماع لأن الاستماع إلى المحاضرة في حجرة الدراسة يتطلب التركيز والتفكير ويدعو الدارسين إلى توظيف ما عندهم من الذخيرة اللغوية لأجل فهم ما يستمعون.
- تنمية مهارتهم في الكلام لأن الاستماع إلى المحاضرة سيكون في حالة نجاحها مدخلات لغوية ثمينة بإمكانهم نقلها إلى عملية الكلام. الكلام الجيد يستمد من الاستماع الجيد فكلام المعلم يمكن أن يكون نموذجاً يحاكيه الدارسون عندما يتكلمون باللغة العربية.
- الانطباع بأن اللغة العربية ليسب صعوبة والتكلم بها سهل. هناك أقوال عن صعوبة اللغة العربية تؤثر تأثيراً نفسياً سلبياً على الدارسين وقد تأخذ من دافعيهم وحماسهم في تعلم هذه اللغة. ولكن كون المعلم يتكلم باللغة العربية أمامهم شرحاً للدرس وبياناً للأفكار يرسل إلى أذهانهم رسالة قوية يصعب إنكارها أن اللغة العربية ليست صعبة ويقنعهم بانطباع منطقي أنه لو كانت العربية صعبة لما تكلم بها المعلم أمامهم.

#### ٤. العوامل المدعمة

##### ٤.١. الموارد البشرية اللغوية الدينية

إن الدراسة التي أدارتها جامعة على بن أبي طالب الهادفة إلى إعداد معلمي اللغة العربية والدعاة إلى الله تدعمها موارد بشرية متميزة المتمثلة في وجود الأساتذة المتمكنين في العلوم الشرعية وعلوم اللغة وتعليمها. وظفت الجامعة ثلاثة وعشرين أستاذاً معظمهم خريجي معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا والجامعات

الإسلامية الإندونيسية. كون هؤلاء الأساتذة متخصصين في مجال العلوم الإسلامية والعلوم اللغوية العربية ينطبق إلى حد كبير مع الاتجاهات الدراسية التي تتبناها الجامعة والتي تتصف بالاندماجية بين تعليم اللغة العربية والدعوة الإسلامية.

#### ٤,٢. النشاطات اللغوية الدينية.

الدراسة التي أدارتها جامعة على بن أبي طالب دعمتها أيضا عدد من النشاطات التي تركز على تزويد الدارسين بكفاءات في تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية وكفاءات في الدعوة الإسلامية ولعل أهمها ما يلي:

#### ٤,٣. الدورة الشرعية.

وهي برنامج سنوي تعقدها جامعة على بن أبي طالب مستضيفه أهل العلم والمشايخ السلفيين من المدينة النبوية وبلاد الشام. يقدمون محاضراتهم باللغة العربية ويتناولون بها المباحث المهمة من العلوم الشرعية ويعالجون من خلالها القضايا الإسلامية المعاصرة. يشارك في هذه الدورة واستفاد منها أساتذة جامعة على بن أبي طالب وغيرهم من الجامعات السلفية بإندونيسيا كما يشارك فيها الدارسون خاصة من المستوى الأخير من الدراسة والمتقدمين في اللغة. يستفيد الدارسون من هذه الدورة منافع كثيرة ليست فقط من الناحية الدينية التي تتمثل في المحاضرات الإسلامية التي يتلقونها مباشرة من علمائها وإنما أيضا من الناحية اللغوية التي تتمثل في الاستماع المباشر إلى الإلقاء من أهل اللغة أصحاب الذوق اللغوي العربي السليم.

#### ٤,٤. البرنامج اللغوي العلاجي

المراد بالفصل العلاجي هو الفصل المهيأ الخاص للطلاب الضعفاء الذين ليس لهم كفاءة لغوية في المهارات الأربعة أو تأخروا في فهم مقررات الدراسة. هؤلاء الطلاب تخرجوا عامة من المدارس العامة ولم تكن لديهم خبرات سابقة في تعلم اللغة العربية. يخص هذا الفصل فقط طلاب المستوى الأول والمستوى الثاني، يتعلمون

فيه في حصص إضافية خارج الحصص الرئيسية عددها ثلاثون حصة تستغرق كل حصة تسعين دقيقة.

ويركز التعليم في الفصل العلاجي على تنمية كفاءة الدارسين في فهم المفردات وتدريبهم على استخدامها في سياق الجملة، وتدريبهم على استخدام يعضاً ساليب اللغة العربية وتراكيبها، وتزويدهم بالقواعد الصرفية والنحوية والدلالية التي تساعد على الاتصال باللغة العربية استقاليا وإنتاجيا.

من الملاحظ أن هذا البرنامج العلاجي له فعالية عالية في رفع مستوى الكفاءة اللغوية للطلاب الضعفاء المتخلفين بحيث أنهم بعد انتهوا منه تمكنوا من تدارك ما تخلفوا فيه سواء كان في عناصر اللغة وهي الأصوات والكلمات والتراكيب أم في مهاراتها الأربع وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وبفضل ما تدربوا عليه خلال فترة التعليم في هذا البرنامج استطاعوا التواصل باللغة العربية مع غيرهم في بيئة الجامعة، واستطاعوا فهم المحاضرة والمشاركة الفعالة في المناقشة والمدارس أثناء عملية التعليم في حجرة الدراسة، كما استطاعوا في كتابة البحث العلمي باللغة العربية بشكل جيد.

٤,٥. الخطب المنبرية.

هي برنامج يقام أسبوعياً يهدف إلى تدريب الدارسين على إلقاء الأفكار باللغة العربية. في هذا البرنامج تتاح لكل دارس فرصة لإلقاء الموضوعات الدينية باللغة العربية مستمداً مما سبق أن درس من العلوم الدينية أو مما استفاد من المواد المدروسة في حجرة الدراسة أو المحاضرات الإضافية خارج الحجرة الدراسية.

٤,٦. المحادثة الأسبوعية.

هي نشاط أسبوعي يهدف إلى تدريب الدارسين على معالجة موضوعات أو قضايا معينة في الإسلام باللغة العربية في ضوء الآيات القرآنية وما صح من أحاديث الرسول. يعقد هذا النشاط بعد صلاة الصبح في كل يوم السبت ويبدأ من داخل المسجد بتعيين الموضوعات التي سيتحدث عنها الدارسون وما يتعلق بها من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ثم ينصرف الدارسون إلى ساحة المسجد ويتحدثون فيما

بينهم عن الموضوعات المحددة يمارسون من خلال ذلك طلاقة التعبير باللغة العربية مستخدمين الكلمات والعبارات والأساليب التي جرسوها في حجرة الدراسة.

٤,٧. المحاضرة اليومية.

يعقد هذا النشاط كل يوم بين صلاة المغرب وصلاة العشاء يقدم فيه أساتذة جامعة على بن أبي طالب محاضرات في العلوم الإسلامية مستمدة من الكتب الدينية وهي: الوجيز في فقه السنة والكتاب العزيز للشيخ عبد العظيم بدوي، وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وحقبة من التاريخ للشيخ عبد الرحمن الخميس، وعقيدة التوحيد للشيخ صالح بن فوزان الفوزان، وتزكية النفوس للدكتور محمد فريد. هذا النشاط يفيد الدارسين بكونهم دعاة المستقبل إذ أنه يزودهم بجوانب متنوعة من العلوم الإسلامية كما يفيدهم بكونهم معلمي اللغة العربية في المستقبل إذا أنه يدرهم على فهم النصوص العربية الدينية وكيف ترجمتها وشرها للناس.

#### ٤,٨. حلقة تحفيظ القرآن

يعقد هذا النشاط يوميا بعد صلاة الصبح ويهدف إلى مساعدة الدارسين على حفظ خمسة أجزاء من القرآن كالحمد الأدنى الذي كُلف على كل دارس، كما يسعاد من أراد منهم أن يحفظ أكثر من خمسة أجزاء. هذا النشاط بلا شك يفيد الدارسين في المستقبل ليس فقط بكونهم دعاة الإسلام وإنما أيضا بكونهم معلمين للعربية، لأن ما يحفظون من القرآن سيستدلون به في دعوتهم ويتخذونه مثلا للمواد تعليمهم.

#### ٤,٩. الوسائل الدينية اللغوية.

هناك وسائل استعانت بها جامعة على بن أبي طالب في دعم التربية التي تديرها والتي تهدف إلى إعداد معلمي اللغة العربية والدعاة إلى الله، وأهمها ما يلي:

- إذاعة صوت الإيمان.

وهي إذاعة متعاونة مع جامعة على بن أبي طالب تتخذ ساحة الجامعة مقرا لها. تبث هذه الإذاعة حلقات إذاعية ومحاضرات دينية تتناول الموضوعات

الدينية في ضوء منهج السلف الصالح ويقدمها أساتذة جامعة على بن أبي طالب. وإلى جانب حلقاتها الإذاعية الدينية فإنها أيضا تبث الحلقات الإذاعية اللغوية على شكل الدروس في اللغة العربية التي تتناول الموضوعات النحوية والصرفية والتوجيهات المهارية في القراءة والكلام. يقدم هذه الحلقات اللغوية أساتذة اللغة بجامعة على بن أبي طالب ويستمتع إليها الدارسون ويستفيدون منها ويشاركون مع أساتذتهم في كل الحلقات ويقدمون الأمثلة التطبيقية للموضوعات اللغوية التي تعالجها الحلقة.

- "تلفزيون الإيمان"

وهي قناة تلفزيونية متعاونة مع جامعة على بن أبي طالب ومقرها في ساحة الجامعة. معظم البرامج التي تبثها محاضرات دينية على شكل الدروس التسلسلة من كتب التفسير، والجديد، والفقه، والعقيدة، وغيرها من العلوم الإسلامية. إلى جانب ذلك فإنها أيضا تقدم حلقات لغوية يقدمها أساتذة الجامعة ويشارك في تقديمها الدارسون.

٤,١٠ البيئة اللغوية الدينية.

دعما لتعليم اللغة العربية الذي يهدف إلى إعداد المعلمين والدعاة وفرت جامعة على بن أبي طالب بيئة تكيف للدارسين جوا يساعدهم على تحقيق أهداف دراستهم اللغوية التعليمية والدينية. ومن ذلك أن يسكن الدارسون جميعهم أثناء الدراسة في داخلية الجامعة وأن يتواصلوا فيما بينهم أثناء وجودهم في الداخلية أو أثناء الاحتكاك بينهم في ساحة الجامعة باللغة العربية. ومن لم يلتزم بهذا النظام ويتواصل بغير العربية فكان عقابه حفظ بعض الآيات من القرآن وثلاثة من أحاديث النبي وقرأها على المصلين عقب صلاة الجماعة في مسجد الجامعة.

هذا النظام والعقاب على من خالفه يكيف للدارسين جوا نفسيا ولغويا يعودهم على ممارسة اللغة العربية والتفكير بها والتعبير بها عما يدور في حياتهم اليومية. وبما أن تعلم اللغة يحتاج إلى الممارسة والتعويد فهذا النظام يوفر لهم مزيدا من التعرض اللغوي يطبقون من خلاله ما درسوا من الخبرات اللغوية في حجرة الدراسة. إلى جانب

ذلك فهذا النظام يعكس بوضوح اتجاه التعليم اللغوي الديني الذي تتبناه جامعة على بن أبي طالب وهو أن يتعلم ويجيد الدارسين اللغة العربية اتصاليا واجتماعيا (وهذا هو الهدف من تلزيمهم باللغة العربية) وأن يتدربوا على مهارة الدعوة والتبليغ تطبيقيا (وهذا هو الهدف من معاقبة من خالف منهم النظام بحفظ القرآن والأحاديث وتبليغ ما تيسر منهما للناس).

٤,١١. المكتبة الغنية.

إن الدراسة اللغوية الدينية في جامعة على بن أبي طالب تدعمها إلى حد كبير مكتبة غنية توفر للأساتذة والدارسين ما يساعدهم على القراءة الموسعة توسيعا وتدقيقا لما جرى تعليمها وتعلمه في حجرة الدراسة. تحتوي المكتبة على عدد كبير من الكتب اللغوية والدينية التي يمكن تصنيفها كما يلي:<sup>١</sup>

٥. ٨٥٧ كتابا في تعليم اللغة العربية.

٦. ٩٨١ كتابا في الفقه الإسلامي.

٧. ١٠٨١ كتابا في علوم الحديث.

٨. ٦٥٨ كتابا في أصول الدين.

٩. ٥٠٨ كتابا في التفسير.

١٠. ٢٥٤٩ كتابا أخرى غير مصنفة.

١١. ١٣٤ بحثا علميا.

١٢. ٢٤ مجلة علمية.

هذه الكتب الدينية واللغوية يمكن أن يستفيد منها كل من الأساتذة والدارسين والزوار من خلال خدمة مكتبية تبدأ صباحا وتنتهي مساء.

٥. الإنجازات المحققة

٥,١. الإنجازات المحققة في مجال تعليم اللغة العربية.

---

<sup>١</sup> سجل مكتبة جامعة على بن أبي طالب عام ٢٠١٦م.

قال الأستاذ مستعين سكرتير قسم تعليم اللغة العربية بجامعة على بن أبي طالب<sup>١</sup> إن جامعة على بن أبي طالب حققت إنجازات ملحوظة في مجال تعليم اللغة العربية وإعداد معلمها ولعل أهمها توظيف متزايد لخريجي جامعة على بن أبي طالب معلمين للغة العربية ومدراء في المدارس والمعاهد والجامعات الإسلامية الإندونيسية. هم يلعبون دورا مهما في رفع مستوى تعليم اللغة العربية وتطوير مناهجه بفضل ما لديهم من الكفاءة المعرفية والمهنية في علوم اللغة العربية وتعليمها.

ومن الإنجازات المحققة إعداد مواد تعليم اللغة العربية على جميع المستويات التعليمية التي قام بها الدارسون من خلال بحوثهم التكميلية أو المتخرجون أثناء خدمتهم التعليمية. هذا العمل التطويري الإنتاجي لا يمكن أن يتحقق ما لم يتمتع الدارسون بالكفاءات اللغوية العالية وما لم يلموا إلماما واسع وعميقا بالنظريات التعليمية اللغوية.

ومن الإنجازات المحققة أيضا مشاركة الدارسون والمتخرجون من جامعة على بن أبي طالب في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية على المستويات التعليمية المختلفة في المدارس والمعاهد والجامعات التي يدرسون فيها اللغة العربية أو يشاركون فيها أثناء التربية العملية الميدانية.

ومنها أيضا تخرج الدارسين من البرنامج اللغوي العلاجي الذين يبدؤون دراسة اللغة العربية من نقطة الصفر إذ أنهم يأتون قبل الالتحاقهم بجامعة على بن أبي طالب من المدارس العامة التي لم تكن العربية من ضمن المواد المدروسة. هم يتخرجون من جامعة على بن أبي طالب متمتعين بالكفاءات اللغوية والكفاءات التعليمية العالية نتيجة أربع سنوات من الدراسة. ويعد ذلك على أي أساس إنجازا كبيرا إذا تشكو غير قليل من المؤسسات التربوية في إندونيسيا المعنية بتعليم اللغة العربية من صعوبة إدارة الفروق الفردية خاصة بين الدارسين المتدني مستواهم اللغوي الذين ليس لهم خبرات سابقة في تعلم اللغة العربية.

---

<sup>١</sup> وذلك في مقابلة أجراها الباحث معه في ١٩ يوليو ٢٠١٨م.

## ٥,٢. الإنجازات المحققة في مجال الدعوة.

إلى جانب الإنجازات التي حققت في مجال التربية والتعليم اللغة العربية فإن جامعة على بن أبي طالب أيضا حققت إنجازات يمكن وصفها كبيرة في مجال الدعوة الإسلامية. أشار الأستاذ أسكار وردانا المسئول عن أمور المتخرجين<sup>١</sup> إلى أن خريجي قد حققوا إلى حد كبير ما تهدف إليه جامعة على بن أبي طالب في مجال الدعوة. ومن أهم ما حققوا إنشاء المعاهد الإسلامية ومراكز تحفيظ القرآن التي تهتم عموما بتعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية وتحفيظ القرآن للأطفال والناشئين. ومن إنجازاتهم أيضا المشاركة الفعالة في مجال الدعوة الإسلامية على منهج السلف الصالح. هم وجدوا قبولاً حسناً من قبل المجتمع الإندونيسي وذلك بفضل ما يتمتعون به من الكفاءة في اللغة العربية والإمام الواسع بالعلوم الإسلامية. إلى جانب ذلك يرجع قبولهم الحين من قبل المجتمع إلى وسائلهم المعاصرة في الدعوة بحيث أنهم لا يدعون إلى الإسلام من خلال المحاضرات العادية أمام الناس وإنما أيضا يأتيهم بالتوجيهات الإسلامية من خلال شبكات الإنترنت والتواصل الاجتماعي مما يجعل دعوتهم تفوق حدود الزمان والمكان.

## الخاتمة

يتضح مما سبق عرضه أن تعليم اللغة العربية في جامعة على بن أبي طالب يسير على حسن الانسجام بين اللغة العربية والدعوة الإسلامية. وأهم ما يقف وراء نجاح هذه الجامعة في تحقيق أهدافها وهي تعليم اللغة العربية لإعداد المعلمين والدعاة هو العلاقة القوية المتينة بين اللغة العربية والدعوة الإسلامية كما يقف وراء ذلك وضوح الأهداف على البعدين اللغوي والديني مما يكون في ذهن الدارسين دافعية تكاملية قوية وهي تعلم اللغة العربية لإجل إجادتها، والاتصال بها، وتعليمها، وحسن استغلالها في فهم العلوم الدينية التي هي روح الدعوة الإسلامية.

<sup>١</sup> وذلك في مقابلة أجراها الباحث معه في ١٩ يوليو ٢٠١٨م.